بقراءة غيري مجالس من صحيحي البخاري ومسلم وبعضاً من كتاب
الأرشاد ومختصر الحاوي للعلامة شرف الدين المقرئ وغير ذلك
وانتفعت بدعاء كل واحد من مشايخي المذكورين ومحبتي لهم رحم الله
جميعهم وشكر صنيعهم ثم حججت الحجة الثالثة في سنة ست وتسعين
وثمانمائة وزرت بعد الحج قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادا خرى
الحجة منها ثم رجعت الى مكة المشرفة في المحرم من سنة سبع وتسعين فمرة الله
علي بلقاء الشيخ الامام حافظ عصره منيد الدين فريد الوقت شمس الدين ابي الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي فصحبته واتفقت به وأخذت
عليه في علم الحديث النبوي وسمعت عنده كثيرا من صحيحي البخاري ومسلم
ومن كتاب مشكاة المصابيح للتبريزي وجملة من الفية الحديث للحافظ
ابي الفضل العراقي ومن شرحها المسمى بفتح المغيث شرح الفية
الحديث وقرأت عليه بلوغ المرام من ادلة الأحكام للحافظ ابن الفضل
ابن حجر وبعضا من كتاب سيرة بن سيد الناس اليعمري المسمى بعيون الأثر
وبعضا من كتاب رياض الصالحين للنووي وثلاثيات البخاري ومالا يحصى
من الأجزاء والمسلسلات وكان يجلني ويبشر الي ويعظمني وقدمني
على سائر الطلبة ويؤثرني ويحسن الي كثيرا جزاه الله عني خيرا ثم لما
رجعت من الحج الى وطني الفت كتابي المسمى كشف الكربة في شرح دعاء
ابي حربة ثم الفت بعده كتابي هذا المسمى ببغية المستفيد في اخبار مدينة
زبيد ولما وقف عليه مولانا السلطان الملك المظفر عامر بن عبد الوهاب
بن داود بن طاهر جدد الله سعوده ونصر جنوده طلبني الى مجلسه
الشريف المتعالي واستجاده واستحسنه ودعا لي ونبهني على الحاق
اشياء فيه كنت قد اغفلتها واستدراك فوائد شوارد لم اكن ذكرتها
ثم اختصرت له منه كتابي المسمى بالعقد الباهر في تأريخ دولة بني طاهر
وذكرت فيه دولة جديه ووالده وما آثره الحميده ودولته المباركة السعيدة
ولما وقف عليه مولانا السلطان افاض علي من مواهب الجود والأحسان
واجازني من مواهبه السنية بجائزة ميمونة سنية ثم حصلت هذا
التأريخ تحصيلا عظيما وتقدمت به الى مولانا السلطان وهو اذ ذاك
بحروسة

بحروسة المقرانة متهيا وقدمته اليه فاثابني ثوابا عظيما عليه وافاض
علي من مواهب كرمه ما يقصر عنه الغمام من غزير ديمه ولم ازل عنده
في روض اريض وجود فائض عريض حتى اذن لي في الرجوع الى وطني
فخلع علي خلعة نفيسة واكرمني وتصدق علي بدمنة سلطانية بمدينة
زبيد للسكنى واعفاني قطعة نخل بوادي زبيد وصيرني لأحسانه
قنا وتلافاني بعد التلف وانقذاركث وجعل لي قرائة الحديث بجامع زبيد
على المنبر المبارك فرجعت مسرورا الى الوطن في نعمة وافرة وحال
حسن شاكرا لجوده واحسانه معترفا بفضله وامتنانه سائلا الله
تعالى ان يجمع الخلق على طاعته ووفق ان يمد في ايام دولته وان يعز
بعتابعته كل صعب شكور ويذل بمخالفته كل ختار كفور ويجمع له
بين نصره العزيز وفتحه المبين ويجعل كلمة الملك باقية فيه
وفي عقبه الى يوم الدين آمين

آمين آمين لا ارضى بواحدة ✻ حتى اضيف اليها الف آمينا

وهذا آخر الكتاب والحمد لله الوهاب قال مؤلفه رحمه الله تعالى
وغفر له ونفع به ووصل سببي بسببه فرغت من تعليقه عشية
الثلاثا السادس من شهر صفر المبارك من سنة ست وتسعمائة
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وكان الفراغ من بر
هذا التأريخ المعنوف بالحوادث والعبر في شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٩
هجرية من هجرة المصطفى المبعوث على اكمل نعت ووصف بقلم الفقير الى الله
محمد بن عبد الجليل الغزي الزبيدي سامحه الله تعالى وغفر له ولوالديه
آمين آمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)